

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث " أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَّحَ عَلَى خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ .
سَادَ جَيِّنَ " . تَكَلَّمَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْغَرْبِ وَضَبَطُوهُ بِكسر الذَّالِ وَفَتْحِهَا . قَالَ الشَّيْخُ
وَلِيُّ الدِّينِ الْعِراقِيّ فِي شَرْحِ سُذْنِ أَبِي دَاوودَ عِنْدَ ذِكْرِ خُفَّيْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَكُونَهُمَا سَادَ جَيِّنَ فَقَالَ : كَأَنَّ الْمُرَادَ : لَمْ يُخَالِطْهُمَا لَوْنُ آخَرٍ .
قَالَ : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ تُسْتَعْمَلُ فِي الْعُرْفِ بِهَذَا الْمَعْنَى وَلَمْ أَجِدْهَا فِي كُتُبِ اللُّغَةِ
بِهَذَا الْمَعْنَى وَلَا رَأَيْتُ الْمُصَنِّفِينَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ذَكَرُوهَا . انْتَهَى . كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا .
وَقِيلَ : السَّادَ ذَجَ : الَّذِي لَا نَقْشَ فِيهِ . وَقِيلَ : الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَيْهِ . وَالصَّوَابُ أَنَّهُ
الَّذِي عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ لَا يَخَالِطُهُ غَيْرُهُ . وَفِي " أَقَانِيمِ الْعَجَمِ " لِحَمِيدِ الدِّينِ السِّيَوَاسِيِّ
: سَادَهُ وَسَادَجَ : الَّذِي عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ لَمْ يُخَالِطْهُ غَيْرُهُ .

فَقَوْلُ شَيْخِنَا فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ : وَمِنَ الْعَجَائِبِ إِغْفَالُ الْمُصَنِّفِ السَّادَجَ فِي الْأَلْوَانِ
وَهُوَ الَّذِي لَا يَخَالِطُ لَوْنُهُ لَوْنًا آخَرَ يُغَيِّرُهُ ؛ عَجِيبٌ فَتَأَمَّلْ . وَلَوْ اسْتَدْرَكَ
عَلَيْهِ بِمَا فِي اللِّسَانِ وَالْمَحْكَمِ الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ كَانَ أَلَدَّيْقَ . وَالسَّيِّئُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ .

سرنج .

سُرُجُ كَعُرُجُ زُدِ أَيُّ بَضْمَتَيْنِ فَسَكُونُ هَكَذَا ضَبْطُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ لِبْسِ
الْمُرُقَّةِ تَأْلِيفِ أَبِي مَنْصُورِ الْآتِي ذِكْرُهُ مِثْلَ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ بِضَبْطِ الْقَلَمِ . وَلَكِنْ فِي
تَعْلِيْقِهِ الْحَافِظِ الْيَغْمُورِيِّ نَقْلًا عَنْ الْحَافِظِ أَبِي طَاهِرٍ السَّلَافِيِّ قَالَ : هُوَ بِسَيْنِ مَهْمَلَةٍ
مُضْمُومَةٍ وَمَوْحِدَةٍ وَجِيمٍ فَلَا يُنْظَرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَكْرَادِ وَسَيَّأُتِي ذِكْرُ الْأَكْرَادِ فِي كَرْدِ
. مِنْهُمْ الْعَلَّامَةُ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ السُّرُجِيِّ الْمِصْرِيِّ
الذَّصِيبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْمُحَدِّثُ هُوَ وَوَالِدُهُ وَرَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ مَنْصُورٌ وَالْحَافِظُ
أَبُو طَاهِرٍ السَّلَافِيُّ وَغَيْرُهُمَا . ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ وَعِنْدِي مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ " لِبْسُ الْمُرُقَّةِ " فِي
كَرَّاسَةِ لَطِيفَةٍ .

سرج .

" السَّرَجُ " بِالْكَسْرِ : م " أَيُّ مَعْرُوفٍ وَهُوَ الْمَصْبُوحُ الزَّاهِرُ الَّذِي يُسَرَّجُ بِاللَّيْلِ
جَمْعُهُ سُرُجٌ . وَقَدْ أَسْرَجَتْ السَّرَاجُ : إِذَا أَوْقَدَتْهُ .
وَالْمَسْرَجَةُ بِالْفَتْحِ : الَّتِي يُوضَعُ فِيهَا الْفَتِيلَةُ وَالذُّهْنُ .
وَقَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ : السَّرَاجُ : الْفَتِيلَةُ الْمَوْقَدَةُ وَإِطْلَاقُهُ عَلَى

مَحَلَّهَا مجازٌ مشهور .

قلت : وفي الأساس : ووضعَ المِسْرَجَة على المِسْرَجَة . المكسورة التي فيها الفَتيلة والمفتوحة التي توضع عليها . انتهى . وقد أَغْفله المصنّف .
وفي الحديث : " عُمَرُ سِرَاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ " أَي هو فيما بينهم كالسِّرَاج يُهْتَدَى به .

" والشَّامْسُ " : سِرَاجُ النهار مجاز . وفي التَّنْزِيلِ : " وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا وَقوله تعالى : " وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا " إنما يريد مثل السِّرَاج الذي يستضاءُ به أو مثل الشمس في النور والظهور والهُدَى سِرَاجُ الْمُؤْمِنِ عَلَى التَّشْبِيهِ ومنهم من جعل " سِرَاجًا " صفةً لِكِتَابِ أَي ذا كتاب مُنِيرٌ بِإِذْنِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَوَّلُ حَسَنٌ وَالْمَعْنَى : هَادِيًا كَأَنَّهُ سِرَاجٌ يُهْتَدَى بِهِ فِي الظُّلَمِ .

ومن سَجَعَاتِ الْحَرِيرِيَّ فِي أَبِي زَيْدٍ السَّجَّاجِيَّ : تَاجُ الْأُدْبَاءِ وَسِرَاجُ الْغُرَبَاءِ .
أَي أَنَّهُمْ يَسْتَضِيئونَ بِهِ فِي الظُّلَمِ .

وسِرَاجُ عِلْمٍ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ سِرَاجُ بَنِي قُرَّةَ الْكِلَابِيِّ . وَسِرَاجَتُ شَعْرَهَا وَسِرَاجَتُ مَخْفَفَةٌ وَمَشْدُودَةٌ : " ضَفَرَتُ " . وَهَذِهِ مِمَّا لَمْ يَذْكُرْهَا ابْنُ مَنْظُورٍ وَلَا الْجَوْهَرِيُّ وَلَا رَأَيْتَهَا فِي الْأُمِّهَاتِ الْمَشْهُورَةِ . وَأَنَا أَخْشَى أَن يَكُونَ مُصَحِّفًا عَنْ : سَرَحَتِ بِالْمَهْمَلَةِ فَرَاغَهُ .

ومن المجاز : سَرَجَ الرَّجُلُ " كَفَرَحَ : حَسُنَ وَجْهُهُ " قِيلَ : هُوَ مُوَلَّدٌ وَقِيلَ : إِنَّهُ غَرِيبٌ .

وسَرَجَ : إِذَا " كَذَبَ كَسَرَجَ كَذَمَر " وَالْأَوَّلُ مَرْجُوحٌ وَسَرَجَ الْكَذِبَ يَسْرُجُهُ سَرَجًا : عَمَلًا .

وَالسَّرَجُ : رَحْلُ الدَّابَّةِ مَعْرُوفٌ وَلِذَا لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ الْمَصْنُفُ إِلَّا اسْتَطْرَادًا . وَالْجَمْعُ سُرُوجٌ . وَهُوَ عَرَبِيٌّ . وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ عَنْ سَرَكَ : وَ " أَسْرَجَتْهُهَا : شَدَدَتْ عَلَيْهَا السَّرَجَ " فَهِيَ مُسْرَجٌ . " وَالسَّرَاجُ مُتَّخِذُهُ " وَصَانِعُهُ أَوْ بَائِعُهُ " وَحِرْفَتُهُ السَّرَاجَةُ " بِالْكَسْرِ عَلَى قَاعِدَةِ الْمَصَادِرِ مِنَ الْحِرْفِ وَالصَّنَائِعِ كَالتَّجَارَةِ وَالْكِتَابَةِ وَنَحْوَهُمَا